إذا دل عليه دليل خلافا للمبرد فمنع حذف تمييز الخبرية وإنهما يلزمان الصدر فلا
يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحروف الجر وإنهما على حد واحد في وجوه الإعراب
فكم بقسميها إن تقدم عليها حرف جر أو مضاف فهي مجرورة وإلا فإن كانت كناية
عن مصدر أو ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف وإلا فإن لم يلها فعل أو
وليها وهو كان أو رافع ضميرها أو سببيها فهي مبتدأ وإن وليها فعل متعد ولم
يأخذ معموله فهي معمولة وإن أخذه فهي مبتدأ إلا أن يكون ضميرا يعود عليها
فيجوز فيها الابتداء والنصب على الاشتغال قال ويفترقان في أن تمييز الاستفهامية
أصله النصب وتمييز الخبرية أصله الجر وفي أن تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز
الخبرية يكون مفردا وجمعا وفي أن الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز
في السعة ولا يفصل بين الخبرية ومميزها إلا في الضرورة على ما مر وفي أن الاستفهامية
لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف وفي أن
الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان لي سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان
سأملكهم ويجوز كم عبدا ستشتريه وفي أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق
والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية وفي أن الكلام مع الخبرية لا يستدعي
جوابا بخلافه مع الاستفهامية وفي أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن
بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون
بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون **ككم** الخ يعني
كم أي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار **كأين وكذا**
وينتصب تمييز ذين أو به صل من تصبا بخلاف تمييز الخبرية فتقول كأين
رجلا رأيت ومنه قوله. وكائن لنا فضلا عليكم ومنة. قديما ولا تدرون ما
من منعم. وقوله. اطرد اليأس بالرجا فكائن. آلما حم يسره بعد عسر.
وتقول كأين من رجل لقيته ومنه قوله تعالى وكأين من نبي. قتل معه ربيون كثير
وكأين من آية في السموات والأرض يمرون وتقول رأيت كذا رجلا **ق تنبيهات**
الأول توافق كل واحدة من كأين وكذا كم في أمور وتخالفها في أمور أما كأين
فإنها توافق كم في خمسة أمور وتخالفها في خمسة أمور فتوافقها في الإبهام
والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم التصدير وإفادة التكثير تارة وهو الغالب

والاستفهام

والاستفهام أخرى وهو نادر ولم يثبته إلا ابن قتيبة وابن عصفور والمصنف
واستدل له بقول أبي بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الأحزاب آية فقال
ثلاثا وسبعين قال وتخالفها في أنها مركبة وكم بسيطة على الصحيح وتركيبها
من كاف التشبيه وأي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لأن التنوين
لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف
بحذفها اعتبر حكمه في الأصل وهو الحذف في الوقف وفي أن مميزها مجرور بمن
غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده ما سبق وفي أنها لا تقع استفهامية
عند الجمهور وقد مر وفي أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور
أجازا بكأين تبيع هذا الثوب وفي أن مميزها لا يقع إلا مفردا قال وأما كذا فتوافق
كم في أربعة أمور وتخالفها في أربعة فتوافقها في البناء والإبهام والافتقار
إلى المميز وإفادة التكثير وتخالفها في أنها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه
وذا الإشارية وأنها لا تلزم التصدير تقول قبضت كذا وكذا درهما وأنها لا
تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها كقوله. عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا
كذا وكذا لطفا به نسي الجهد. وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا كذا درهما
ولا كذا كذا درهما وذكر الناظم أنه مسموع ولكنه قليل وعبارة التسهيل
وقل ورود كذا مفردا ومكررا بلا واو وأنها يجب نصب تمييزها ولا يجوز جره
بمن اتفاقا ولا بالإضافة خلافا للكوفيين أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن
يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم إنه
يلزمه بقوله عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا
كذا درهما أحد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما
أحد وعشرون حملا على المحقق من نظائره من العدد الصريح ووافقهم على
هذه التفاصيل غير مسألة الإضافة المبرد والأخفش وابن كيسان والسيرافي
وابن عصفور ووهم ابن السيد في نقل اتفاق النحويين على إجازة ما أجازه
المبرد ومن ذكر معه وعبارة التسهيل وكنى بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن
ثلاثة وبابه وبالمفرد المميز بمفرد عن مائة وبابه وبالمكرر دون عطف عن
أحد عشر وبابه وبالمكرر مع عطف عن أحد وعشرين وبابه **الثاني**

Copyright © King Saud University